

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الصوم)

لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | (الدرس) 561

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. نحمده جل وعلا ونشكره واشهد ان لا اله الا هو سبحانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
على اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا لقاء جديد. من لقاءاتنا في قراءة صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى ندرس فيه شيئا من احاديث كتاب الصيام
اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا فقها في دينه وعلما بشريعته مما يستجلب رضاه ويكون سببا - [00:00:23](#)

محبه فلعنا نقرأ شيئا من الاحاديث التي ذكرها الامام في هذا الكتاب. نعم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:50](#)

انفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم رضي الله عنها فاته بتمر وسم - [00:01:10](#)

قال اعيدوا سمنكم في سقائه. وتمركم في وعائه. فاني صائم. ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوب فدعا لام سليم واهل
بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة - [00:01:31](#)

قال ما هي؟ قالت خادمك انس ادع الله له فما ترك خيرا اخره ولا دنيا الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيما اعطيته. فاني
لمن اكثر الانصار مالا. وحدثني ابنتي - [00:01:49](#)

امينة انه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومئة. قوله في هذا الحديث دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم
رضي الله عنها قد قال طائفة من اهل العلم بان بين ام سليم والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)

قراية رضاعية فهي خالته من الرضاعة. ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليها قوله فاته بتمر وسمن. يعني كل منهما في
اناء مستقل. وكانوا يأخذون من التمر فيغرفون به في السمن فيأكلونه. وفي هذا جواز اكل كل منهما - [00:02:33](#)

وجواز خلطهما في الطعام. وفي الحديث انه لا يلزم الصائم تطوعا عند زيارته لاحد ان يفطر فان النبي صلى الله عليه وسلم زارهم
صائما وبقي على صيامه وقوله اعيدوا سمنكم في سقائه. اي في القرية التي اخذ السمن منها. وفيه حفظ - [00:03:05](#)

الطعام في الاوعية المناسبة له. وفيه اعادة الطعام الى مكانه بعد غرفه وقوله وتمركم يعني اعيدوا تمركم في وعائه. يعني في الة
حفظه التي يحفظ فيها ثم بين لهم العلة فقال فاني صائم. وفي هذا ان من اعتذر - [00:03:36](#)

عن قبول ما يعطيه له اخوانه ينبغي به ان يبين السبب الذي جعله يعتذر عن قبولي ما اعطوه اياه وفي الحديث من الفوائد بركة النبي
صلى الله عليه وسلم. ولذا كانوا يطلبون منه - [00:04:07](#)

هو ان يصلي في بيوتهم ليتخذوا مكان مصلى محلا لاداء صلاة النافلة وفي الحديث اداء صلوات النوافل في البيوت. اما المكتوبة
فانها تصلى في المساجد بالنسبة للرجال وفي الحديث مشروعية الدعاء للاخرين سواء بحضرتهم كما في هذا الحديث او بغياهم -
[00:04:30](#)

وفي الحديث ايضا استحباب ان يدعو الانسان لمن يقابله ولمن يقرب له. وفي الحديث من الفوائد ايضا جواز طلب الانسان الدعاء من
غيره. سواء له او لغيره فان ام سليم رضي الله عنها طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو - [00:05:04](#)

ابنها انس رضي الله عنه. وفي الحديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانس ابن مالك خادمه رضي الله عنه وفي الحديث من الفوائد استحباب اختيار الادعية الجوامع الشاملة لخيري الدنيا - [00:05:34](#)

اه والاخرة. وفي الحديث من الفوائد جواز ان يسمع الانسان خيره دعاءه له. كما دعا هنا النبي صلى الله عليه وسلم لانس بحضرته وبسماعه وفي الحديث من الفوائد مشروعية الدعاء بكثرة المال. وان ذلك لا حرج فيه. واذا قصد الانسان بكثرة المال - [00:06:00](#)

ان يتمكن من فعل ما ينفعه في الاخرة كان ذلك من الدعاء بامور اخروية وفي الحديث الدعاء بكثرة الولد وان ذلك من الامور الجائزة وفيه الدعاء اي ظبي البركة فيسأل الله جل وعلا لغيره البركة في ماله وفي ولده - [00:06:33](#)

وفي هذا الحديث ان العطية قد يعظم اثرها بنزول البركة من الله فيها. وفي هذا الحديث بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه. ولذا كان من - [00:07:03](#)

من اكثر الانصار مالا. ومن اكثرهم ولدا. وقال هنا قال انس حدثتني ابنتي اميمة او اميمة انه دفن لصلب يعني ابنائه المباشرين دون احفاده ما قدم الحجاج يعني في السنة التي قدم الحجاج فيها واليا على العراق - [00:07:27](#)

لعبد الملك ابن مروان بضع وعشرون ومئة من الولد مما يدل على كثرة اولاده رضي الله عنه. نعم الله اليكم قال عن مطرف عن عمران ابن حسين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله او سأله رجلا وعمران - [00:07:57](#)

يسمع فقال يا فلان اما صمت سرر هذا الشهر؟ قال الرجل لا يا رسول الله. قال فاذا افطرت فصم يومين. قوله هنا اه ان رجلا سأله وعمران يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله عمران او سأله رجلا وعمران يسمع فيه تفقد - [00:08:22](#)

لاحوال اخوانه في طاعة الله جل وعلا. ليرشدهم على ما ينتفعون به فقال يا فلان فيه نداء الرجل باسمه مجردا. قال اما صمت سرر هذا الشهر؟ السرر اخر الشهر. فقال الرجل لا يا رسول الله. في هذا استحباب صيام او اخر الشهر - [00:08:49](#)

وان لذلك فضيلة قال فاذا افطرت يعني اذا اكلت صيامك فصم يومين كان هذا بمثابة التعويض عما فاتته من الاجر في تركه صيام او اخر شهره الماضي. نعم. احسن الله اليكم قال عن محمد بن عباد قال سألت جابر رضي الله عنه - [00:09:19](#)

انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة. قال نعم. ففي هذا الحديث كراهة صوم يوم الجمعة وقد جاءت الاحاديث في بيان ان المراد بذلك افراد الجمعة بالصوم - [00:09:46](#)

ما من صام يوما قبله معه او صام يوما بعده معه فانه لا يدخل في النهي وقد اختلف اهل العلم في هذا النهي هل يدل على التحريم او الكراهة والاصل في - [00:10:08](#)

ان تكون دالة على المنع والتحريم. وكما يختلف في اقتضاء هذا النهي فالفساد يستثنى من الحديث ما اذا كان هناك معنى خاص في يوم من ايام الجمعة كما لو كان يوم - [00:10:27](#)

جمعة هو يوم عرفة. فحينئذ لا حرج في صومه ولو صامه الانسان مفردا. ومثل هذا من كان يصوم يوما ويفطر يوما فانه يصوم يوم الجمعة اذا وافق نوبته مع كونه - [00:10:50](#)

لا يصوم الخميس ولا يصوم السبت. فدل هذا على ان من صام يوم الجمعة لعارظ يأتي عليه لا لذات كونه يوم الجمعة فانه لا يدخل في النهي وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا يوم الجمعة بصيام - [00:11:10](#)

بقية الايام ولا تخص ليلة الجمعة بقيام دون بقية الليالي. نعم احسن الله اليكم. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة - [00:11:39](#)

الا يوما قبله او بعده. قوله هنا لا يصوم فيه تصريح بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم الوارد في النهي وقوله احدكم يشمل الذكور والانات بحيث لا يقال بان هذا خاص بالرجال الذين يشهدون - [00:11:59](#)

صلاة الجمعة كما قال بعضهم. وقوله يوم الجمعة الا يوما قبله يعني ان من صام الخميس والجمعة او صام الجمعة والسبت فانه لا يدخل في النهي الوارد في هذا الخبر. اثابكم الله قال عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم -

دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة. فقال اصمت امس؟ قالت لا. قال تريدان ان تصومي غدا؟ قالت لا. قال فافطري في هذا الحديث النهي عن صوم يوم الجمعة. والنهي عن افراذه بالصوم دون يوم قبله - [00:12:52](#)

او يوم بعده. وجويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه تفقد الرجل لاحوال اهله قوله في هذا الحديث فقال اصمت امس دليل على سؤاله عن خصم صيامها ليدلها على الحكم الشرعي المتعلق بفعلها - [00:13:12](#)

وقد استدل بهذا الحديث من يرى ان النهي عن صوم يوم الجمعة يدل على الفساد وجمهور علماء النهي هنا لا يدل على الفساد لانه عن امر عارض خارج عن ماهيته - [00:13:41](#)

وفي الحديث من الفوائد جواز فطر من صام تطوعا. وانه لا يلزم تطوع الصيام بالبده والشروع فيه كما قال الشافعي واحمد حيث لم يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء ذلك اليوم واقتصر على امرها بالافطار. نعم. اثابكم الله قال ان علقمة قال - [00:14:01](#)

فقلت لعائشة رضي الله عنها ام المؤمنين يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا. قالت لا. كان عمله ديمة. وايمك يطيق ما كان رسول الله - [00:14:31](#)

صلى الله عليه وسلم يطيق في هذا الحديث فضل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وفيه بيان الحكمة من تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لينقلن احواله للامة ليقتدى به في ذلك. وفي الحديث استمرار الانسان في العمل الصالح. ولو كان - [00:14:51](#)

انا قليلا وفي الحديث عدم تخصيص يوم من الايام بخاصية دون بقية الايام بحيث يستمر الانسان في عمله الصالح ولا يخص يوما بعينه من اجل ان يكثر اجره يتتابع عمله - [00:15:20](#)

وقولها كان عمله ديمة اي يستمر فيه. وقولها وايمك يطيق؟ اي يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيقه. وفي هذا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:43](#)

كان يكثر من انواع الطاعات. نعم. اثابكم الله قال عن ميمونة رضي الله عنها ان الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بحلال وهو واقف في الموقف - [00:16:03](#)

فشرب منه والناس ينظرون. قول ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فانه يستحب صوم يوم عرفة لغير الحجاج - [00:16:21](#)

واما الحجاج فالافضل لهم عدم الصوم من اجل ان يتفرغوا للدعاء والذكر في ذلك في اليوم العظيم يوم عرفة في الموقف الشريف وفي هذا تماري الناس وتراد بعضهم على بعض في ما يتعلق - [00:16:39](#)

في اعمالهم وما يترتب عليه احكام فقهية كما كانوا يفعلون ذلك في صيامه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وقولها بحلاب الحلاب اناء فيه لبن حلب من ناقة او غيرها من بهيمة الانعام. وفي الحديث - [00:17:04](#)

احباب الفطر في يوم عرفة للحجيج. وفي الحديث ان من يقتدى به في الخير ينبغي به ان يري الناس ذلك. من اجل ان يقتدوا به. وفي الحديث ان الانسان يحتسب جميع افعاله. فيحتسب عند الله صومه وكذلك يحتسب عند الله فطره - [00:17:32](#)

ليكون مأجورا في الحاليين. وفي الحديث شرب الانسان امام الاخرين وانه لا حرج في ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال عن ابي عبيد مولى ابن ازهر قال شهدت العيد يوم الاضحى مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس هذا - [00:18:00](#)

يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما هذين العيدين. اما احدهما فيوم فطرکم من صيامکم واما اليوم الاخر فيوم تأكلون فيه من نسكکم. قال ابو عبيد ثم شهدت العيد مع عثمان ابن - [00:18:29](#)

عفان رضي الله عنه وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم اجتمع لكم فيه عيدان. فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر. ومن احب ان يرجع فقد اذنت - [00:18:49](#)

قال ابو عبيد ثم شهدته معالي ابن ابي طالب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث. قوله شهدت العيد. يعني صلاة - [00:19:09](#)

العيد في هذا دليل على مشروعية صلاة العيد. حيث كان ذلك من الامر المجمع عليه. من العصور الاولى من عهد وفي هذا دلالة على استحباب الاجتماع لذلك وقد رأى الحنفية ان صلاة العيد من الواجبات - [00:19:30](#)

التي لا يجوز تركها. وقوله شهدت العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيه صلاة الانسان لصلاة العيد مع الامام الاعظم وفي الحديث ان صلاة العيد تكون قبل الخطبة. وهذا هو الذي سار عليه الناس من عهد - [00:19:53](#)

قوة بحيث اول ما يقدم الى مصلى العيد يبدأ بالصلاة. وفي هذا دلالة على انه لا ينادى قبل صلاة العيد باي نداء وانما يصلى مباشرة. وفي الحديث مشروعية خطبة العيد كما كان - [00:20:19](#)

الصحابة رضوان الله عليهم يفعلونها. وفي الحديث من الفوائد تحريم الصوم يوم العيد ايه ده بحيث يحرم صوم يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى فهما يوم ان من ايام ضيافة الرحمن نهى عن صومه - [00:20:44](#)

ومن المعاني في هذا ان شهر رمضان قد كمل وهو واجب صيامه. فاراد الله عز وجل ان يفرق بين ايام الصوم وايام الفطر بجعل يوم يحرم صومه من اجل الا يزداد في المشروع ما ليس منه. وهكذا نهى الشرع عن صوم يوم الاضحى فانه - [00:21:05](#)

قد جاء بعد يوم عرفة الذي يتأكد استحباب صيامه. وعلل هذا في هذا الخبر بقوله اما احدهما يعني عيد الفطر فيوم فطرکم من صيامکم وفي هذا دليل على ارتباط عيد الفطر بشهر رمضان وفي هذا تأكيد على اعتماد - [00:21:36](#)

الحساب القمري في التواريخ لارتباط ذلك باحكام شرعية عديدة وفي الحديث من الفوائد النهي عن صوم يوم عيد الاضحى وقد علله بقوله يوم تأكلون فيه من نسككم اي من ذبايحکم التي تضحون بها. وفي هذا مشروعية ذبح - [00:22:06](#)

في يوم العيد وقول ابي عبيد مولى ابن ازهر ثم شهدت العيد مع عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان ذلك يوم الجمعة. يعني توافق يوم الجمعة مع يوم العيد. فصلى قبل الخطبة فيه ان - [00:22:35](#)

العيد تكون قبل الخطبة حتى ولو كان يوم العيد يوم جمعة. ثم خطب بعد الصلاة في هذا دليل على مشروعية خطبة العيد. وجماهير اهل العلم وهو مذهب الائمة الرابعة ان العيد يخطب له بخطبتين. لا بخطبة واحدة - [00:22:59](#)

فقال يا ايها الناس فيه نداء المسلمين بلفظ الناس وفي هذا الحديث من الفوائد ان من صلى العيد لم يلزمه ان يصلي الجمعة فيجوز فهو الاكتفاء بصلاة الظهر في ذلك اليوم. واما من لم يصلي العيد فانه يبقى على الارض - [00:23:26](#)

حصل من وجوب ادائه لصلاة الجمعة. لقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله والقول بسقوط صلاة الجمعة هو مذهب احمد وطائفة من اهل العلم. وقد صحت الاحاديث - [00:23:53](#)

في ذلك مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن من تتوقف الجمعة عليه خطيب الجمعة فانه يبقى على الاصل من وجوب في صلاة الجمعة عليه وفي هذا الحديث استحباب صلاة الجمعة لمن صلى العيد. وانه لا يمنع - [00:24:13](#)

منها وهكذا لا يدل سقوط صلاة الجمعة على سقوط صلاة الظهر فان صلاة لمن لم يصلي الجمعة باقي في ذمته في يوم العيد ولو كان قد صلى صلاة العيد مع الامام - [00:24:44](#)

والعوالي ضاحية من ضواحي المدينة. قد وصلها عمران المدينة في عصرنا الحاضر وقوله فلينتظر اي ليبقى من اجل ان يصلي الجمعة ان شاء وربط الفعل في المشيئة والمحبة دليل على عدم وجوبه - [00:25:06](#)

وقوله ثم شهدته يعني شهدت العيد مع علي ابن ابي طالب فصلى قبل الخطبة مما يدل على اطباق الخلفاء الراشدين على اداء الصلاة قبل الخطبة في العيد. وانما خطب قبل الصلاة من قبل بعض بني امية لما رأوا ان الناس لا يبقون للاستماع للخطبة - [00:25:33](#)

جعلوا الخطبة قبل الصلاة. ولكن المشروع المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته انهم يبدأون اول ما يصلون المصلى بصلاة العيد وقوله هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا لحوم نسككم - [00:26:02](#)

فوق ثلاث يعني لا تدخروا لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام. وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاث الا فكلوا وادخروا فانما نهيتكم من اجل الدافة. يعني لما ورد الى - [00:26:30](#)

فيما كثير من الفقهاء واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق اهل المدينة عليهم نهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاثة. ولكن

نسخ هذا واما ان يكون علي رضي الله عنه علم بالمنسوخ ولم يعلم بالناسخ واما انه ظن ان الحكم - 00:27:00
مربوط بعلقة وجود اناس يحتاجون الى اللحم ولعله في عصره قد وجدت الحاجة اللحم وكانوا في الزمان الاول يضعون اللحم
يقومون بتقطيعه شرائح صغيرة ثم يضعونها في الشمس من اجل ان يذهب ما فيها من دسومة وبالتالي يمكن حفظها بدون ان -

00:27:27

يسري التلف اليها. بارك الله فيكم. وفقكم الله لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين وان شاء الله تعالى ان يكون درسنا

في الغد في السطح باذن الله جل - 00:27:57

وعلى اسعدكم الله ورفع الله درجاتكم ورزقكم اتباع نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:17